العنف المدرسي لدى الأطفال ـ عوامله وسبل الحد منه ـ دراسة ميدانية من وجهة نظر المعلمين في بعض المدارس الابتدائية بولاية عنابة.

د/ عبد الناصر سناني أ/ مريم بسيكر

• **مستخلص** :

هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل العنف المدرسي وسبل الحد منه، حيث أجريت الدراسة على عينة من المعلمين في المرحلة الابتدائية بلغت (٤٤) معلم، وقد تم اتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع استبيان على المعلمين، ومن أجل تحليل نتائج الدراسة تم استعمال برنامج spss23. وفي النهاية توصلت النتائج إلى أن مستوى العوامل الشخصية والمدرسية والأسرية والإعلامية هو مستوى عالي، وأن أهم وسائل الحد من العنف من وجهة نظر المعلمين كانت: توفير الخدمات في المدرسة كالملاعب الرياضية، يليه النصح الدائم من طرف الآباء لأبنائهم، يليه تعزيز ثقة الطفل بذاته، يليه المساواة في المعاملة بين التلاميذ من قبل المعلمين.

الكلمات المفتاحية : العنف المدرسى ، عوامل وسبل الحد منه ، ولاية عنابة .

School Violence among Children - Factors and Ways of Reducing it Field Study Based on Teachers' point of view at some Elementary Schools in Annaba State

Dr. Abdel-Nasser Senany

Mariam Beskeer

Abstract :

The study aimed to identify the factors of school violence and ways to reduce it, where the study was conducted on a sample of teachers in primary schools (44) reached a landmark, it was the descriptive approach through the distribution of a questionnaire to teachers, in order to analyze the results of the study were the use of spss 23. In the end the results reached that level of personal factors, school, family and the media is a high standard, and the most important means of reducing the violence from the point of view of the teachers were: the provision of services in the school such as over stadiums, followed by constant advice by parents for their sons, followed by the strengthening of the confidence of the child itself, followed by the equal treatment of students by teachers.

Key Words: School Violence, Factors and Ways of Reducing it, Annaba State.

• **الإشكالية** :

العنف ليس ظاهرة جديدة وليدة اليوم أو الأمس القريب، و إنّما هو ظاهرة تتضارب جذوره في أعماق التاريخ، فهو قديم قدم المجتمع البشري، كما أنه يمثل جزءًا دائما من معاناة الإنسان، و يمكن مشاهدة آثاره بأشكال مختلفة لاسيما

عندما يقع في المدارس، التي تعد من أهم المؤسسات التي توكل إليها مهمة تربية التلاميذ على احترام القيم الروحية و الأخلاقية و المدنية للمجتمع الجزائري.

فللمدرسة دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، إلا أنها قد تخفق أحيانا في أداء هذا الدور لأسباب عديدة من أهمها العنف الذي استرع اهتمام مختلف الأطراف الاجتماعية والتربوية لما له من أثر بليغ على مستقبل أبنائنا، و من ثم على مستقبل البلاد، حيث أنّ هؤلاء سيكونون أطرافا فاعلة في مختلف ميادين الحياة، وأنّ مشوارهم في المستقبل سيعتمد على ما اكتسبوه من ماضيهم.

وقد بدأنا نواجه في الآونة الأخيرة تطورا ليس فقط في كمية أعمال العنف في المدارس ونوعيته، وإنما في الأساليب التي يستخدمها التلاميذ في تنفيذ السلوك العنيف، كالقتل والهجوم المسلح ضد التلاميذ الزملاء من ناحية والمدرسين من ناحية أخرى.

فالعنف ظاهرة سلبية عند الأطفال، يخدع عقولهم ويضلل مسارهم الفكري ويطبع القسوة في سلوكهم، وقد يمتد إلى أخطر من ذلك بما يتسم من الحقد والكراهية على الزملاء والمدرسة وحتى الأسرة والمجتمع.

وتشير الباحثة "فاطمة فوزي" إلى أنّ العنف المدرسي عبارة عن "تعدي تلميذ أوعدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول أوالفعل أو سلب الممتلكات الشخصية" (جادو، ٢٠٠٥: ٦).

و بذلك أضحت ظاهرة العنف المدرسي حديث الساعة، إذ شهدت انتشارا واسع النطاق في جميع المجتمعات باختلاف أصولها و ثقافتها، فعلى الصعيد العالمي تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول التي ينتشر فيها العنف المدرسي، ففي دراسة أجراها المركز الوطني الأمريكي لإحصائيات التعليم ما بين عامي (١٩٩٦.١٩٩٧) حول العنف والانضباط السلوكي في المدارس الحكومية تبين أن أبرز مشكلات الانضباط التي يعانى منها مديرو المدارس هي العراك البدني والشجار بين التلاميذ، وحمل السلاح وإهانة المعلمين لفظيًا وبدنيًا كما توصلت الجمعية النفسية الأمريكية من خلال إحصائية لها عام (٢٠٠١) إلى أن المعلمين محاطون بالعنف والقسوة، وأن ما يقابل ثلاثة ملايين حالة عنف تحدث في المدارس في السنة الواحدة أي ما يعادل (١٦ألف) حالة عنف في اليوم.

وعلى الصعيد العربي أشارت إحصائية رسمية نشرتها وزارة التربية والتكوين التونسية عن انتشار ظاهرة العنف في المحيط التربوي، والتي بلغت (٢٠٢٥) حالة عنف خلال السنة الدراسية (٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٦)، وأضافت هذه الإحصائيات أنّه سجلت (٨٠٠) حالة عنف ضدّ الأساتذة، (٦٥٣) عنفا لفظيًا، (٥٦) عنفا جسديًا كما سجلت نفس الإحصائية أنّ (١٠٤٠) حالة اعتداء تعرض لها الأساتذة داخل القاعات (سميرة، ٢٠١٠، ص ٢٨ ـ ٣١).

أما في الجزائر فمشكلة العنف قد انتشرت في مؤسساتنا بشكل كبير، فلا يكاد يمر يوم دون نقرأ أو نسمع عن ظاهرة أو سلوك عنيف وقع في إحدى المؤسسات التعليمية، حيث عكست احصائيات وزارة التربية المنبثقة عن الدراسة التي أعدتها حول العنف في الوسط المدرسي إلى اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية بالجزائر، حيث فاق عدد الحالات المسجلة ٢٥ ألف حالة، ووصل عدد حالات العنف خلال السنة الدراسية ٢٠١٠/٢٠١١ إلى (٣٥٤٣) حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي.

ولقد تعددت العوامل المؤدية إلى ممارسة سلوك العنف، فمنها ما قد يكون شخصي متعلق بالخواص النفسية و الوجدانية للتلميذ، أو قد يكون العامل متعلق الأسرة التي ينشأ فيها التلميذ، بالإضافة إلى وسائل الإعلام التي أصبحت هي الأخرى تلعب دورا مهما في حياته، وإضافة إلى هذين العاملين فإنّه يوجد عامل آخر لعنف التلاميذ ألا و هو العامل الذي يتعلق بالمدرسة وظروف التدريس والتعلم.

لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن عوامل العنف المدرسي من وجهة نظر المعلمين للوقوف على العوامل الحقيقية للمشكلة واقتراح الحلول، حيث ازدادت خلال الفترة الأخيرة أشكال العنف المدرسي المختلفة مما كان له الأثر السلبي على البيئة المدرسية والمجتمع المحلي.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: **ما هي عوامل العنف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟** وسيتم الإجابة عن السؤال الرئيس من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو مستوى العوامل الشخصية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟
- ما هو مستوى العوامل المدرسية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟
- ما هو مستوى العوامل الأسرية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟
- ماهي مستوى العوامل لإعلامية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟
- ماهي وسائل الحد من العنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين

- **مصطلحات الدراسة** :

- **العنف**:

يرى "منصور" أن العنف هو : " سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر من طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة، بهدف استغلال

أوإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة متكافئة، مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية " (ليث محمد عياش، ٢٠٠٩، ص ٥٥).

- **العنف المدرسي**:

اصطلاحا: تشير الباحثة "فاطمة فوزي" إلى أنّ العنف المدرسي عبارة عن "تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ او أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو سلب الممتلكات الشخصية" (أميمة عبد الحميد جادو، ٢٠٠٥، ص ٦).

إجرائيا: هو جملة من الممارسات السلوكية العنيفة فردية أو جماعية يمارسها التلاميذ في المدارس، و تؤذي إلى إلحاق الأذى و الضرر بزملائهم أوالمعلمين أو الإداريين أو ممتلكاتهم الشخصية، بغرض إيذائهم أو الانتقام منهم.

- **عوامل العنف المدرسي**:

العوامل التي تتناولها مفهوم الدراسة إجرائيا هي:

- **العوامل الشخصية:** وهي العوامل المتعلقة بالتلميذ وبالخواص النفسية والوجدانية له.
- **العوامل الأسرية:** و تتمثل هذه العوامل في دور الأسرة في عنف التلاميذ.
- **العوامل المدرسية:** وهي العوامل المتعلقة بالتفاعلات التي تحدث داخل المدرسية.
- **العوامل الإعلامية:** وهي العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام وما تصدره من مشاهد تتسم بالعنف.

- **منهجية البحث وإجراءاته الميدانية** :

- **المنهج المتبع**:

تختلف المناهج باختلاف مواضيع الدراسة والبحث، وبما أن دراستنا تسعى في البحث عن عوامل العنف المدرسي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وسبل الحد منها، فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الذي يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (سامي محمد ملحم، ٢٠٠٢، ص٣٥٢).

- **مجتمع البحث**:

يعرف مجتمع البحث بأنه المجموعة الشاملة التي يُجرى عليها اختيار العينات منها (نبيل جمعة صالح النجار، ٢٠٠٧، ص٢٣)، ;كان الاهتمام في بحثنا هذا بهيئة التدريس في ولاية عنابة، وبالضبط بمستوى التعليم الابتدائي وبأكثر تدقيق أساتذة التعليم الابتدائي بإحدى بلديات الولاية، حيث توجد

ستة مدارس ابتدائية فقط بالمنطقة المقصودة، وقد بلغ عدد المعلمين بهذه المدارس (٤٤) أستاذ.

- **عينة البحث**:

هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليهم من خلال المعلومات عن هذه الظاهرة، حتى نتمكن من تعميم هذه النتائج على المجتمع (نبيل جمعة صالح النجار، ٢٠١٥، ص ٩٠).

وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (٤٤) معلم ومعلمة.

- **الأدوات المستعملة في البحث** :
- **الاستبيان**:

لقد استعملنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات لأنه يتناسب مع المنهج الوصفي، وهو عبارة عن سلسلة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية (عبد الله بن أحمد الدوغان وطلعت محمد أبو عوف، ٢٠٠٩، ص٤٨)، وقد تكون الاستبيان في هذه الدراسة من قسمين:

- **استبيان عوامل العنف المدرسي لدى الأطفال**:

وقد شمل الاستبيان على أربعين (٤٠) عبارة موزعة على أربعة محاور:

- محور العوامل الشخصية: وقد شمل هذا المحور على (١٠) عبارات وهي: ١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١.
- محور العوامل المدرسية: وقد شمل هذا المحور على (١١) عبارات وهي: ٢١/٢٠/١٩ /١٨/١٧/١٦/١٥/١٤ /١٣/١٢/١١.
- محور العوامل الأسرية: وقد شمل هذا المحور على (١١) عبارات وهي: ٣٢/ ٣١/ ٣٠ /٢٩/ ٢٨/ ٢٧ /٢٦/٢٥/٣٤/٢٣/٢٢.
- محور العوامل الإعلامية: وقد شمل هذا المحور على (٠٨) عبارات وهي: ٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٥/٣٤/٣٣.

قد وزعت درجات الإجابة على المقياس على النحو التالي: ١= معارض بشدة ٢= معارض، ٣ = محايد، ٤ = موافق، ٥ = موافق بشدة.

- **مفتاح تصحيح الاستبيان**:

وقد تم بناء مفتاح تصحيح الاستبيان وهو كالتالي: مستوى منخفض جدا (١ ــ ١.٧٥)، مستوى منخفض (١.٨٠ ــ ٢.٥٩)، مستوى متوسط (٢.٦٠ ــ ٣.٣٩) مستوى عالي (٣.٤٠ ـ ٤.١٩)، مستوى عالي جدا (٤.٢٠ ـ ٤.٩٩).

- **استبيان الوسائل المقترحة للحد من العنف المدرسي لدى الأطفال**:

وقد شمل الاستبيان على (١٢) عبارة.

- **صدق الاستبيان**:

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه (مقدم عبد الحفيظ، ٢٠١١، ص ١٤٦)، وللتحقق من صدق الاستبيان، استخدمنا صدق المحكين.

جدول (١): يبين نتائج الخصائص السيكو مترية للاستبيان (صدق المحكمين).

المحكمين	الدرجة العلمية	القرار
٠١	أستاذ محاضر "أ"	يقيس + بعض التعديل
٠٢	أستاذ محاضر "أ"	يقيس + بعض التعديل
٠٣	أستاذ محاضر "أ"	يقيس + بعض التعديل
٠٤	أستلذ محاضر "أ"	يقيس + بعض التعديل

وبعد حساب صدق الاستبيان بطريقة صدق المحكمين وجدنا النتيجة تساوي ٠.٩٤%.

- **ثبات الاستبيان**:

يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجها فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين (مقدم عبد الحفيظ، ٢٠١١ ص١٥٢).

- **الأساليب الإحصائية**:

قمنا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS22 لاستخراج المعادلات التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ألفا كرونباخ.

- **عرض وتحليل ومناقشة النتائج** :

- **عرض نتائج السؤال الأول**:

ما هو مستوى العوامل الشخصية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور العوامل الشخصية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
شعور الطفل بالحرمان من العطف	٤.٠٨	٠.٩٩	الثالثة	عالي
وجود صراع نفسي لدى الطفل	٤.١٤	٠.٨١	الثانية	عالي
شعور الطفل بالاحباط	٤.١٦	٠.٧٧	الأولى	عالي
ضعف الثقة بالنفس تولد العنف لدى التلميذ	٤.٠٨	٠.٩٥	الثالثة	عالي
عدم قدرة الطفل على مواجهة المشكلات	٤.١٤	٠.٨٨	الثانية	عالي
عدم القدرة على توكيد الذات	٣.٧٨	٠.٩٩	السابعة	عالي
ممارسة العنف رغبة في التظاهر أمام زملائه وزميلاته	٣.٩٦	١.٠٤	الرابعة	عالي
الرغبة في السيطرة على الآخرين	٣.٩٠	٠.٨٠	السادسة	عالي
عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية	٣.٣٤	١.٢٥	الثامنة	متوسطة
انعدام الثقة بالآخرين	٣.٩٢	١.٢٦	الخامسة	عالي
الجموع	٣.٩٤	٠.٩٧	عالي	

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أعلى ثلاث عبارات كانت:

- العبارة رقم (٠٣) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره ٤.١٦ وانحراف معياري يساوي ٠.٧٧
- العبارة رقم (٢) احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره ٤.١٤ وانحراف معياري يساوي ٠.٨١
- العبارة رقم (١) احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ٤.٠٨ وانحراف معياري يساوي ٠.٩٩
- كما تبين نتائج الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي لمحور الأسباب المدرسية يقدر بـ (٣.٩٤) وانحرافها المعياري يساوي. (٠.٩٧)، وبالتالي فإنها تشير إلى وجود مستوى مرتفع من العوامل الشخصية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين.

- **عرض نتائج السؤال الثاني**:

ما هو مستوى العوامل المدرسية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور العوامل المدرسية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
فشل الطفل في الدراسة	٣.٨٢	١.٢٩	الثالثة	عالي
عدم احترام الطفل للنظام الداخلي للمدرسة	٣.٨٦	١.١٩	الثانية	عالي
عدم السماح للتلميذ بإشباع حاجاته في ممارسة الأنشطة الرياضية في المدرسة	٣.٨٠	١.١٦	الرابعة	عالي
نقص كفاءة الإدارة في التعامل مع مشكلات التلميذ	٣.٧١	١.١٦	السادسة	عالي
لجوء الأستاذ مباشرة إلى العقاب البدني	٣.٤٩	١.٣٤	السابعة	عالي
ضعف هيبة الأستاذ أمام التلميذ	٣.٧٨	١.٠٦	الخامسة	عالي
ضعف ثقة التلميذ في الأستاذ	٣.٤٧	١.٢٥	الثامنة	عالي
عدم احترام الأستاذ للتلميذ	٣.٢٧	١.٤٦	التاسعة	متوسط
التمييز في المعاملة بين التلاميذ من طرف الأساتذة والإداريين	٣.٨٨	١.٠١	الأولى	عالي
تراخي المعلم في معالجة مظاهر العنف	٣.٧٤	١.١٧	الثامنة	عالي
ضعف التواصل بين المعلم والتلميذ	٣.٧١	١.١٥	السادسة	عالي
المجموع	٣.٦٦	١.٢٠	عالي	

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى ثلاث عبارات كانت:

- العبارة رقم (١٩) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره ٣.٨٨ وانحراف معياري يساوي ١.٠١
- العبارة رقم (١٢) احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره ٣.٨٦ وانحراف معياري يساوي ١.١٩
- العبارة رقم (١١) احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ٣.٨٢ وانحراف معياري يساوي ١.٢٩

- كما تبين نتائج الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي لمحور الأسباب المدرسية يقدر بـ (٣.٦٦) وانحرافها المعياري يساوي. (١.٢٠)، وبالتالي فإنها تشير إلى وجود مستوى مرتفع من العوامل المدرسية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين.

- **عرض نتائج السؤال الثالث**:

ما هو مستوى العوامل المدرسية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور العوامل الأسرية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
كثرة عدد الأفراد بالأسرة	٣.١٩	١.٤١	الحادية عشر	متوسط
وفاة أحد الوالدين أو كليهما	٣.٣٧	١.٢٣	العاشرة	متوسط
تدليل الأسرة للطفل	٣.٨٣	١.٣١	التاسعة	عالي
معاملة الأسرة للتلميذ بقسوة تزرع لديه مشاعر من العنف	٤.٢٥	١.٠٥	الرابعة	عالي
الإهمال الأسري	٤.٤٥	٠.٦٨	الأولى	عالي جدا
التمييز في المعاملة بين الأبناء	٣.٩٨	٠.٩٦	الثامنة	عالي
تشجيع الآباء لأبنائهم على أخذ حقوقهم بالقوة	٤.٢٢	١.٠٢	الخامسة	عالي جدا
التربية الأسرية الغير سليمة	٤.١٢	٠.٨٣	السابعة	عالي
قلة جلوس الوالدين مع أبنائهم لنصحهم وارشادهم	٤.٣٤	٠.٧٠	الثالثة	عالي جدا
كثرة عدد الخلافات الأسرية تجعل من الطفل عنيفا	٤.٤٢	٠.٧١	الثانية	عالي جدا
التفكك الأسري	٤.١٣	٠.٩٦	السادسة	عالي
المجموع	٤.٠٢	٠.٩٨	عالي	

يتضح من الجدول (٤) أن أعلى ثلاث عبارات كانت:

- العبارة رقم (٢٦) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره ٤.٤٥ وانحراف معياري يساوي ٠.٦٨
- العبارة رقم (٣١) احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره ٤.٤٢ وانحراف معياري يساوي ٠.٧١
- العبارة رقم (٣٠) احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ٤.٣٤ وانحراف معياري يساوي ٠.٧٠
- كما تبين نتائج الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي لمحور الأسباب الأسرية يقدر بـ (٤.٠٢) وانحرافها المعياري يساوي. (٠.٩٨)، وبالتالي فإنها تشير إلى وجود مستوى مرتفع من العوامل الأسرية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين.

- **عرض نتائج السؤال الرابع**:

ما هو مستوى العوامل الإعلامية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور العوامل الإعلامية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
مشاهدة أفلام العنف تجعل التلميذ عنيفا	٣.٩٩	١.١٨	الرابعة	عالى
مشاهدة بعض الدعايات و الإعلانات المجسدة للعنف	٣.٥٩	١.١٩	السادسة	عالى
متابعة التلميذ لبرامج المصارعة	٣.٥١	١.١٧	السابعة	عالى
قلة التوعية الإعلامية حول العنف	٣.٨١	١.٠٠	الخامسة	عالى
ضعف الرقابة الوالدية حول البرامج التلفزية	٤.١٧	٠.٩٣	الأولى	عالى
تقمص شخصيات أبطال الأفلام العنيفة	٣.٩٩	١.٠١	الرابعة	عالى
انتشار ألعاب الحاسوب المجسدة للعنف	٤.١٤	١.٠١	الثانية	عالى
الاستخدام الواسع لشبكة الإنترنيت	٤.٠٨	١.٠١	الثالثة	عالى
المجموع	٣.٩١	٠.٩٣	عالى	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أعلى ثلاث عبارات كانت:

- **العبارة رقم (٣٧) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره ٤.١٧ وانحراف معياري يساوي ٠.٩٨**
- **العبارة رقم (٣٩) احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره ٤.١٤ وانحراف معياري يساوي ١.٠١**
- **العبارة رقم (٤٠) احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ٤.٠٨ وانحراف معياري يساوي ١.٠١**
- **كما تبين نتائج الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي لمحور الأسباب الإعلامية يقدر بـ (٣.٩١) وانحرافها المعياري يساوي. (٠.٩٣)، وبالتالي فإنها تشير إلى وجود مستوى عالي من العوامل الإعلامية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين.**

- **عرض نتائج السؤال الخامس**:

ماهي وسائل الحد من العنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المساواة في المعاملة بين التلاميذ من قبل المعلمين	٤.٢٣	٠.٧١	الرابعة
وضع أخصائي في علم النفس المدرسي داخل المدارس الابتدائية	٣.٤٣	٠.٩٣	الحادية عشر
تفعيل دور الإعلام في مواجهة مشكلة العنف المدرسي	٣.٨٦	٠.٩٦	الثامنة
توفير الخدمات في المدرسة كالملاعب الرياضية	٤.٣٤	٠.٩٩	الأولى
المساواة في معاملة الآباء لأبنائهم	٤.١٤	٠.٧٣	الخامسة
التنسيق مع الأسرة فيما يتعلق بأخلاق التلاميذ	٤.٠٠	٠.٨٩	السادسة
تحذير الأطفال من تقليد أفلام العنف	٣.٣٤	١.١٢	الثانية عشر
اتاحة مساحة من الوقت لممارسة الطفل بعض الأنشطة الرياضية والهوايات المفضلة	٣.٦٨	١.١٨	التاسعة
تعزيز ثقة الطفل بذاته	٤.٣٠	٠.٩٠	الثالثة
تدريب المعلمين من أجل التعامل مع مشكلات العنف داخل القسم	٣.٨٩	٠.٩٥	السابعة
تعزيز التواصل بين الطفل والمعلم	٣.٦٦	١.١٠	العاشرة
النصح الدائم من طرف الآباء لأبنائهم	٤.٣٢	٠.٦٧	الثانية
المجموع	٣.٩٣	٠.٨٤	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن أعلى ثلاث عبارات كانت:

- العبارة رقم (٠٤) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره ٤.٣٤ وانحراف معياري يساوي ٠.٩٨
- العبارة رقم (١٢) احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره ٤.٣٢ وانحراف معياري يساوي ٠.٦٧
- العبارة رقم (٠٩) احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره ٤.٣٠ وانحراف معياري يساوي ٠.٩٠
- كما تبين نتائج الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي الكلي لمحور الأسباب الإعلامية يقدر بـ (٣.٩٣) وانحرافها المعياري يساوي. (٠.٨٤)، وبالتالي فإنها تشير إلى وجود مستوى عالي من الموافقة على الفقرات التي تقيس وسائل الحد من مشكلة العنف المدرسي

- **مناقشة النتائج** :

- **مناقشة نتائج السؤال الأول**:

ما هو مستوى العوامل الشخصية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (٠٢) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرات الخاصة بأبعاد محور العوامل الشخصية، تبين أن مستوى العوامل الشخصية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين عالي، وهذه النتيجة تتفق والدراسة الأردنية للجندي (١٩٩٩) التي بعنوان "دراسة تحليلية ارشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية" والتي من أهم نتائجها هو أن الدوافع النفسية هي إحدى أهم أسباب ممارسة التلميذ للعنف، وهذا رغم الفروقات بين المجتمع الأردني والجزائري.

وقد بينت النتائج أن أهم عامل من العوامل العوامل الشخصية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين هي "شعور الطفل بالإحباط" حيث أشار في هذا الصدد "خالد الصرايرة" (٢٠٠٩)، أن التلميذ عندما يكون منعزلا ولا يجد اهتماما وبقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، فيشعر بالإحباط وهذا ما أكده كل من "بلقاسم سلاطنية" و "سامية حميدي" (٢٠١٠) حسب نظرية الإحباط على وجود ارتباط بين الإحباط كمثير والعنف كاستجابة، فالعلاقة بينهما تتمثل نظرية التحليل النفسي فشل الفرد في الحصول على ما يريد الأمر الذي يثير الإحباط لديه، كما أن الطاقة التي يولدها الإحباط تدفعه إلى الاعتداء على العائق الذي يعتقد أنه حجبه عن تحقيق أهدافه ، ترى "بركو" (٢٠١٠) حسب النظرية ذاتها، أن التلميذ عندما لا يكون حرا في اختيار مسار حياته يجعل منه شخصا عنيفا أو عدوانيا.

يليها " وجود صراع نفسي لدى الطفل"، حيث يرى كل من " رشاد عبد الحميد موسى " و " زينب محمد زين العايش " حسب نظرية التحليل النفسي أن العنف هو نتيجة الصراع الذي يعيش بين جوانبه، فعندما تدفعه رغباته لكي يحقق أمرا معينا، فيصطدم بعائق فإنه يقع نهبا للصراع النفسي إذا تعرض لمجموعة من القوى المتساوية تدفعه في اتجاهات متعددة فيصاب بالتشتت والتوتر والصراع الذي ينتج عنه سلوك العنف ضد الآخرين.

- **مناقشة نتائج السؤال الثاني**:

ما هو مستوى العوامل المدرسية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (٠٣) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرات الخاصة بأبعاد محور العوامل المدرسية، تبين أن مستوى العوامل المدرسية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين عالي، حيث أن المعلم الذي لا يقوم بمحاورة الطالب أو مناقشته بخصوص تحصيله التعليمي وعلاماته المتدنية أو عدم رضى الطالب عن المادة الدراسية التي يجد فيها صعوبة، فضلا على أن خوف الطالب من السلطة التربوية يمكن أن يؤدي إلى وجود هوة بينه وبين التلميذ، وبالتالي تؤدي هذه الهوة إلى شعور التلميذ بالإحباط الذي يقوده إلى بعض أشكال العنف، كما أن عدم السماح للتلميذ بإشباع حاجاته في ممارسة الأنشطة الرياضية في المدرسة تزيد من العنف، وربما يعود ذلك إلى أن الطلبة يحتاجون إلى الخدمات من أجل التسلية واللعب في أوقات الفراغ والفرصة وتفريغ طاقتهم الزائدة، وغياب هذه الخدمات يجعلهم يفرغون طاقاتهم بالعنف على بعضهم وعلى معلميهم.

وتشير بعض النظريات إلى أن العنف المدرسي هو نتاج التجربة المدرسية (أي سلوكيات المدرسة) ، بما يعني أن هذا الطرح يحمل المدرسة مسؤولية خلق المشكلة، ويصبح لزاما عليها التصدي لها، ووضع الخطط لمواجهتها والحد منها إذ يشار إلى أن نظام المدرسة بكامله من طاقم المعلمين والمرشدين والإداريين يوجد بينهم علاقات متوترة طوال الوقت، فالنظريات النفسية الحديثة تؤكد أن السلوكيات العنيفة هي نتاج المدرسة (خالد الصرايرة، ٢٠١٠، ص١٤٢).

وتتوافق هذه النتيجة كذلك مع دراسة "زيدان" (٢٠٠٤) التي بعنوان " ظاهرة العنف ضدّ المعلمين، مظاهره ومصادره و العوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين و المعلمين والطلبة "

توصلت إلى أن أهم أسباب العنف هي أسباب مدرسية تمثلت في ضرب المعلم للطالب وتحقيره أمام زملائه وتمييز المعلم بين الطلبة، وضعف شخصية المعلم.

- **مناقشة نتائج السؤال الثالث**:

ما هو مستوى العوامل الأسرية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (٠٤) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرات الخاصة بأبعاد محور العوامل المدرسية، تبين أن مستوى العوامل الأسرية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين عالي، إذ تعد العوامل المدرسية حيث تعد هذه الأخيرة أحد العوامل الهامة التي قد تساهم في ظهور العنف داخل المدرسة، فالتلميذ الذي يأتي إلى المدرسة ولديه الكثير من المشاكل الأسرية قد يجد في المدرسة متنفسا، مما يؤدي إلى نقل العنف من داخل الأسرة إلى المدرسة (علاء الرواشدة، ٢٠١١، ص١٦٥٤).

ولأساليب التنشئة الغير سوية التي يمارسها الوالدان تأثير سلبي على سلوكات الأبناء من وجهة نظر الأساتذة والإداريين، ومن أهم هذه الأساليب نذكر أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب الإهمال.

أما بالنسبة لحجم الأسرة وبنائها له علاقة باندماج التلميذ مع العنف المدرسي من وجهة نظر المعلمين، فالأسرة الكبيرة العدد قد لا تستطيع تلبية حاجات الطفل الأساسية مقارنة بالأسرة الصغيرة العدد مما يؤثر على سلوك الأطفال، إضافة إلى ذلك هناك بعض العائلات تشجع أبناءها على سلوك العنف والقسوة في التعامل مع الناس، فيظهر ذلك جليًا في كيفية التعامل مع الزملاء والمعلمين.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة " فهد بن علي عبد العزيز الطيار" (٢٠٠٥) حيث توصلت إلى وجود دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وقد بينت نتائج "عبد الله محمد النيرب" (٢٠٠٨) أن العوامل الأسرية قد احتلت المرتبة الأولى من بين العوامل المسؤولة عن العنف المدرسي رغم اختلاف المجتمعات.

كما بينت دراسة "الشمري" (٢٠٠١٢) التي بعنوان " أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات" أن للعوامل الأسرية مثل غياب أحد الوالدين أو كليهما، والنزاع فيما بينهما تساهم في بروز العنف.

- **مناقشة نتائج السؤال الرابع**:

ما هو مستوى العوامل الإعلامية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (٠٥) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقديرات الخاصة بأبعاد محور العوامل الإعلامية، تبين أن مستوى العوامل الإعلامية للعنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين عالي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "الشمري" (٢٠١٢)، حيث أظهرت نتائج دراسته أن لوسائل الإعلام دور كبير في ظاهرة العنف لدى التلاميذ من خلال ما يشاهدونه من مسلسلات وأخبار تحتوي على مشاهد العنف، فرغم اختلاف المجتمعات فهي تتفق مع نتائج هذه الدراسة.

ومن وجهة نظر المعلمين يلعب التلفاز الدور الأكبر في تقديم السلوك المنمذج للعنف ليتعلمه التلاميذ، والذي يتم عرض اتجاهات مختلفة عن طريق الأبطال في المسلسلات والأخبار السياسية والإعلانات التي بدورها تُعرض بنماذج متعددة، وفي السياق نفسه يرى "الرواشدة" (٢٠١١) حسب نظرية التعلم أن الفرد يتعلم العنف من المصادر المعرفية الإعلامية التي يتعرض لها وبشكل خاص التلفاز الذي يعرض اتجاهات مختلفة عن طريق الأبطال في المسلسلات والأخبار المجسدة لمظاهر العنف.

- **مناقشة نتائج السؤال الخامس**:

ماهي وسائل الحد من العنف المدرسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت النتائج وجود مستوى عالي من الموافقة على الوسائل المقترحة للحد من العنف المدرسي، أما أهم وسائل الحد من العنف من وجهة نظر المعلمين فكانت: توفير الخدمات في المدرسة كالملاعب الرياضية، يليه النصح الدائم من طرف الآباء لأبنائهم، يليه تعزيز ثقة الطفل بذاته، يليه المساواة في المعاملة بين التلاميذ من قبل المعلمين، ويشير ذلك إلى ضرورة إعادة النظر في كيفية تعامل المدرسة والبيت مع الطلبة وضرورة التنسيق المستمر من اجل ضبط سلوكيات الطلبة غير المقبولة وضبط العنف المدرسي بصورة ديموقراطية نظامية في المدارس، وتتفق هذه النتيجة مع النظرية التفاعلية الرمزية في تفسير العنف عن طريق التنشئة الاجتماعية الأسرية والمدرسية وغياب الديموقراطية في تعامل الآباء والمعلمين الايجابي مع الأبناء ونقل الرموز الايجابية للتفاعل.

- **مقترحات الدراسة** :

في ضوء دراستنا ومناقشتنا للنتائج خلصنا إلى مجموعة من الاقتراحات والتي نأمل أن تكون بناءة وتعمل على ترقية المستوى العلمي، وتمثل بداية لانطلاق بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال بتوسع وفهم أكثر ويمكن حصرها فيما يلي:

- تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة والمدرسة، ويتم ذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ومن خلال إخضاع المعلمين ومن لهم علاقة بالوسط التربوي والآباء لدورات تكوينية وعلمية حول أفضل السبل في طرق التعامل مع التلاميذ.
- الاهتمام بما يتم تقديمه للأفراد من خلال قنوات الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، والتعامل بحذر مع أجهزة الإعلام التي تنمو باستمرار، وتبث كل ما هو جذاب لفئة المراهقين، وبشتى الصور.
- المتابعة الأسرية للأبناء وتوطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة بالتواصل والتعاون لمتابعة سلوك التلميذ داخل المدرسة وخارجها.
- الاهتمام بالناحية النفسية للتلميذ العنيف عن طريق المتابعة داخل القسم وداخل المدرسة، وفي الأسرة، ومعرفة ما يعاني منه من مشكلات أو اضطرابات نفسية، أو عادات خاطئة قد تحول بينه وبين التصرف السليم الطبيعي.

- مساعدة التلميذ على التخلص من مشكلاته، وتصحيح مفاهيمه وعاداته الخاطئة، ومحاولة إيجاد البدائل المناسبة له بالنصح والإرشاد، بدلا من معاقبته عن طريق العنف.
- حث التلميذ على إرساء ثقافة الحوار بينه وبين أساتذته وعمال الإدارة المدرسية.
- تحويل مجرى السلوكيات الانفعالية الحادة إلى مناح أخرى يستفيد منها صاحبها، كتوجيه التلميذ نحو أنشطة أقرب إلى اهتمامه (رياضية، ثقافية صحية، جمعوية،.....).
- عقد دورات وبرامج إرشادية للطلبة عبر وسائل الإعلام المختلفة وخاصة التلفاز.
- توفير القدوة الحسنة في الأسرة والمدرسة والشارع وغيرها من الأماكن.
- أن تكون المعاملة الوالدية متسمة بالاتزان والأمان، حتى يتم تحقيق الجو الأسري المناسب.

- **المراجع**:

- أميمة عبد الحميد جادو، (٢٠٠٥)، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة.
- بالقاسم سلاطنية، سامية حميدي، (٢٠٠٨)، العنف والفقر في المجتمع الجزائري، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- رشاد عبد الحميد موسى، زينب محمد زين العايش، (٢٠١٠)، سيكولوجية العنف ضدّ الأطفال، عالم الكتب، القاهرة.
- سامي محمد ملحم (٢٠٠٢)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة الأردن.
- عبد الله بن أحمد الدوغان، طلعت محمد أبو عوف(٢٠٠٩)، القياس والتقويم النفسي والأسري، مركز التنمية الأسرية.
- ليث محمد عياش، (٢٠٠٩)، سلوك العنف وعلاقته بالشعور بالندم، دار صفاء، عمان.
- مزوز بركو،(٢٠١٠)، العنف ضدّ الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف، دار الكتب، مصر.
- مقدم عبد الحفيظ (٢٠١١)، الاحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية.
- نبيل جمعة صالح النجار (٢٠١٥)، الإحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية spss، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- نبيل جمعة صالح النجار(٢٠٠٧)، الإحصاء في التربية والعلوم الانسانية مع تطبيقات برمجية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الله محمد النيرب (٢٠٠٨)، العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية، غزة.

- عبيدي سميرة، (٢٠١٠)، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (١٥ -١٧) سنة (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي)، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- فهد بن علي عبد العزيز الطيار،(٢٠٠٥)، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض)، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية في التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.
- خالد الصرايرة ،(٢٠٠٩)، أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، الأردن مجلة العلوم، التربوية، مجلد ٠٥، العدد ٠٢.
- صاحب أسعد ويس الشمري،(٢٠١٢)، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، الأردن، مجلة دراسات تربوية، العدد ١٨.
- علاء الرواشدة، (٢٠١١)، اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي، الأردن، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢٧ العدد ٢ج.